



## الحاويات الفكرية والتجربة الكورية في التحول إلى اقتصاد المعرفة

لكوريا الجنوبية يتم مراجعتها كل بضع سنوات لمراجعة مدى مواءمتها للتطورات والتغيرات، كما يقوم كل من (KDI) وكذلك مجموعة الأغر بإشراك الشركاء الرئيسيين في المجتمع لوضع الاستراتيجيات بما يضمن كونها استراتيجيات قابلة للتطبيق على أرض الواقع.

كما وصف الدكتور/ سوه جونجي تفعيل وتطبيق الاستراتيجيات بالفن وليس العلم فقط حيث كلنا يعرف أن وضع الاستراتيجيات يحتاج إلى الكثير من العلم والخبرة ولكن تفعيلها يحتاج إلى الفن ومجهود كبير يتم من خلاله إشراك الجهات المعنية من مختلف القطاعات لتفعيل أهداف وتوصيات الاستراتيجية.

والله ولي التوفيق

فهد أسعد أبو النصر  
الرئيس التنفيذي لمجموعة الأغر

لعبت دوراً إيجابياً في خدمة المجتمع والدولة، نذكر من تلك المؤسسات والحاويات الفكرية العالمية على سبيل المثال لا الحصر (FORFAS) في أيرلندا، (ISIS) في ماليزيا و(KDI) في كوريا الجنوبية.

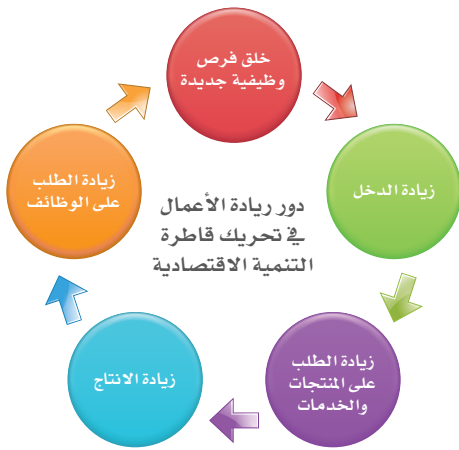
وفي شهر يونيو ٢٠١١ الماضي قامت مجموعة الأغر باستضافة الدكتور/ سوه جونجي، زميل معهد التنمية الكوري (Korea Development Institute-KDI) الذي تم إنشاؤه في عام ١٩٧١م باعتباره من كبرى بيوت الخبرة والحاويات الفكرية في العاصمة (سيؤول) بغرض مساندة الأنشطة الحكومية ويتولى قضايا تساهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كوريا. تتمثل مهمة (KDI) في تقديم الحلول والبدائل الاستراتيجية لصناع القرار والمجتمع والقطاعين العام والخاص أملاً أن تتحول توصيات (KDI) للنواة الأساسية للنمو الاقتصادي وكذلك يصبح المعهد بمثابة البوصلة لصانعي السياسات الاقتصادية. كذلك يُمول (KDI) بنسبة ١٠٠٪ من قبل الحكومة الكورية الجنوبية، ولكنه في نفس الوقت يعمل ككيان مستقل قانونياً مرتبط بمباشرة بمركز القرار بالدولة.

ومن خلال لقاء الطاولة المستديرة الذي نظّمته مجموعة الأغر مع الدكتور/ سوه جونجي للاستفادة من تجربة (KDI) اتضح أن (KDI) يضع رؤى متجددة

عندما قامت مجموعة الأغر بإعداد إستراتيجية تحول المملكة العربية السعودية إلى مجتمع معرفي ورؤيتها «أن نكون مجتمعاً معرفياً منتجاً ومنافساً عالمياً بحلول عام ١٤٤٤هـ» سلط الضوء على بعض الدول التي سبقتنا في التحول إلى المجتمع المعرفي وعملت على دراسة تجارب تلك الدول في تحويل مجتمعاتها إلى اقتصاد المعرفة في فترة زمنية قصيرة واستخلاص التجارب للاستفادة منها وكان من بين تلك الدول أيرلندا وفنلندا وماليزيا وكوريا الجنوبية حيث نجحت تلك الدول في نقل اقتصادياتها إلى مراتب متقدمة ومنافسة عالمياً من خلال التحول إلى الاقتصاد المعرفي، ومن خلال البحث والتدقيق والزيارات الميدانية تجلّى لنا دور مراكز الفكر والأبحاث في تلك الدول التي غالباً ما كانت تقوم بدور التخطيط ووضع الاستراتيجيات الوطنية من خلال اعتماد استراتيجيات ملمة بالاحتياج الوطني ومن ثم تقوم بمتابعة وتقييم هذه الاستراتيجيات على أرض الواقع دون الدخول أو التدخل في آليات تطبيق تلك الخطط والدراسات مما يضمن لها الحيادية، وتلك المؤسسات أو الحاويات قد يتم تمويلها من قبل الحكومة أو القطاع الخاص ولكنها تعمل بحيادية واستقلالية تامة دون تدخل الجهات التمويلية، ومن هنا نجد أن تلك المؤسسات والحاويات الفكرية (think tank) قد



# المعرفة وريادة الأعمال



فنشأت من هنا الشراكة مع «برنامج إنجاز السعودية»، والذي يعد امتداداً لمؤسسة «جونيوور اتشيفمنت وورلدوايد» وهي أكبر مؤسسة تعليمية غير هادفة للربح تم تأسيسها في الولايات المتحدة عام ١٩١٩م، وتتخصص في تدريب الطلاب لدخول سوق العمل وإطلاق المشاريع الخاصة بهم وتنمية المعرفة المالية من خلال برامج تقوم على التجربة ونقل الخبرات العملية من قبل متطوعي القطاع الخاص ويبلغ عدد المستفيدين من برامجها حالياً قرابة ١٠ مليون طالب سنوياً في ١١٨ دولة حول العالم.

إن هدف برنامج إنجاز السعودية يتمحور حول تشجيع وإعداد الشباب السعودي بزيادة استعداديتهم لسوق العمل، وتنمية الثقافة المالية وروح المبادرة في بدء الأعمال تحت رؤية تقديم ١٠٠,٠٠٠ طالب وطالبة في المدن الرئيسية بالمملكة بحلول عام ٢٠١٨م.

إن الهدف من التدريب هو تغيير ثقافة العمل لدى الشباب والخريجين من خلال تشجيعهم على الإبداع والخروج بأفكار مبتكرة تكون حجر الأساس لمشاريعهم الخاصة، خاصة وأن الاقتصاد العالمي أصبح في جزء كبير منه يقوم على المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تعد قاطرة التنمية الاقتصادية.

إن معادلة إحداث التغيير وإيجاد العقول والطاقت القادرة على خلق أفكار جديدة تؤثر في بناء المجتمعات وتقدمها لا تحتاج إلى أكثر من إيجاد البيئة المحفزة والمشجعة على اكتشاف وإطلاق مهارات التخيل والإبداع.

يتفق العديد منا على أن المعرفة هي النظام الأساسي لتنمية المجتمعات في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والثقافية خاصة وانها تركز بشكل أساسي على الجانب الانساني وإنشاء بيئة وممارسات تساعد على ترويج التعلم والابتكار والابداع بين الافراد وتحفيزهم للخروج بأفكار ومشروعات جديدة تؤدي بدورها إلى تحقيق التنمية المستدامة وتحويل المجتمع إلى مجتمع منتج تنتشر فيه ثقافة العمل الحر.

ومن هنا أستكمل حديثي عن مشروع «من الابتكار إلى السوق ٢٠١٠م - ٢٠١٢م» والذي تبنته مجموعة الأغر بالاشتراك مع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) لتسجيل رحلة ١١ من المبتكرين يعملون على دخول عالم ريادة الأعمال من خلال تحويل أفكارهم إلى منتجات جديدة في السوق. وخلال هذه الرحلة حرصت المجموعة على تقديم الأدوات المعرفية والتدريبية المناسبة التي تعزز مهارات المبتكرين لتمكنهم من تطوير أعمالهم وتأسيس مشروعهم الخاص كرواد أعمال وليس فقط كمبتكرين بداية من الجوانب القانونية لبراءات الاختراع مروراً بالمفاهيم الأساسية الواجب الأخذ بها عند صياغة «خطة العمل» وصولاً إلى المستثمر.

فكان على مجموعة الأغر تكوين شراكة مع إحدى المؤسسات القادرة على تقديم الأدوات التدريبية المناسبة والمتعلقة بعالم المال والأعمال والتي تشترك رسالتها مع أهداف مجموعة الأغر فيما يتعلق بأهمية تبادل الخبرات ونقل المعرفة الذي يساهم في تحول المجتمع إلى مجتمع معرفي تقل فيه نسبة البطالة.

وإلى أن نلتقي في النشرة القادمة إن شاء الله مع شريك آخر من شركاء نجاح مجموعة الأغر وبالله التوفيق،،،

مروه الهادي

مديرة إدارة الشركات والعلاقات

إدارة المعرفة وبناء الاقتصاد المعرفي - صحيفة الاقتصادية الإلكترونية

العدد ٢٢/٠١/١٤٣٢ - ٢٢٨٧

رواد الأعمال لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

www.ep-mena.com

ليس بالضرورة أن تكون عالم فيزياء لكي تشارك ألبرت أينشتاين بعض سماته  
مايك ويرلينج مقال : السمات المشتركة بين «إينشتاين» ورائد الأعمال

# مسؤولية بناء المجتمع المعرفي



كوريا الجنوبية استطاعت التحول إلى مجتمع معرفي بشكل سريع

ومن العجائب في كوريا تحويل مدارسها وجامعاتها إلى مدارس مهنية و صناعية، وأدى ذلك إلى أن وضعوا أول شعار لهم (صنع في كوريا) بفخر! فكانت كوريا أسرع دولة صناعية ظهرت بفخر.

مقال مشترك

لشباب الحاوية الفكرية لمجموعة الأغر  
باسل المهمان و لمي خياط

والذي ينص على إنتاج « قادة الجيل القادم مع الإبداع» بدعم طلاب الماجستير أو الدكتوراه والباحثين في مرحلة الدراسات العليا. أو بمفهوم آخر الانتقال من اقتصاد مبني على تحويل المواد إلى اقتصاد المعرفة، وهذا التحول يتطلب قدرات بحثية وإبداعية عالية.

وبعد الزيارة الشخصية لكوريا الجنوبية لعام ٢٠٠٦ ميلادياً لأغراض علمية، لاحظنا عدة أشياء هناك. كان شعباً تحت سقف الفقر، رفض الوضع، عمل على التغيير، رفض الاستسلام، تحدى ظروفه الاقتصادية المحيطة، تغلب على قناعاته، بحث عن نفسه وأوجد لها مكانة، كان أول شيء أن اعترف بواقعه ثم لم يسلم به، وتعامل معه بجدية وتحدي: (أنا أعمل، وهذا لا يكفي، إذاً أنا أنتج)، ولابد أن يكون بجودة عالية، إذاً لي قيمة، وقيمتي معتبرة، إذاً أنا موجود، بمكانة معتبرة حسب الجهد في العمل والجودة في المنتج. والخلاصة «اعمل بجهد، تنتج بجودة، تكون لك قيمة معتبرة».

وكل مواطن في كوريا يعرف كلمات دائماً ما تتردد في ذهنه: (أنت كوري، أنت تعني الصدق والإخلاص في العمل والتعامل). فالمنتج الكوري مهما كان نوعه يعني قيمة معتبرة، حتى فنون قتاله ابتكرها تحدياً لجيرانه فأبدع التايكواندو.

يشير بعض الكتاب إلى أن مفهوم مجتمع المعرفة لا يقتصر على تراكم المعرفة واستخدام التكنولوجيا، بل يضمن المجتمع الذي يتسم بالكفاءة والتنافسية. من واجب مجتمعنا السعي نحو تنمية مستدامة قوامها المعرفة. للمجتمع المعرفي أبعاد مختلفة يجب استغلالها فمنها: البعد الاقتصادي، البعد التكنولوجي، البعد الثقافي، و البعد الاجتماعي.

كانت الأرض والعمالة ورأس المال هي العوامل الثلاثة الأساسية للإنتاج في الاقتصاد القديم، وأصبحت الأصول المهمة في الاقتصاد الجديد هي المعرفة الفنية والإبداع و الذكاء والمعلومات. ويتبين لنا هنا أهمية التركيز الاستثمار في التعليم حتى نبني اقتصاداً جديداً.. اقتصاداً معرفياً.

وبعد الاطلاع على بعض تجارب بلدان أخرى في التحول إلى مجتمعات معرفية، نجد أن هناك دائماً سبباً حفز المجتمع للتطور والسعي نحو مجتمع معرفي. فمثلاً في كوريا الجنوبية كانت هناك حاجة ماسة إلى بناء مجتمع معرفي وإلا فمصيرهم هو الجوع والفقر. فإذا كانت بلد مثل كوريا الجنوبية استطاعت التحول إلى مجتمع معرفي بشكل سريع، فنعتقد أنه من الأسهل للبلدان الغنية بالموارد الطبيعية مثل النفط أن تسعى لتقديم حوافز تساعد على التحول لمجتمعات معرفية في المدى المنظور.

ومن الطبيعي أن يتبادر إلى ذهن المرء عند سماعه كوريا الجنوبية عبارة «بلد التحولات السريعة» ولا يخفى على أحد ذلك، فعلى سبيل المثال هناك النمو الاقتصادي السريع المستمر، والتوسع السريع في التعليم العالي الذي حققت به أعلى المراتب العالمية، أضف إلى ذلك ارتفاع عدد براءات الاختراع بشكل سريع في الآونة الأخيرة، ومساهمة القطاع العام في ميزانية التعليم والذي يعتبر جزءاً أساسياً من التمويل، وحصص قطاع الأعمال والتعليم العالي في الإنفاق على البحث والتطوير.

إن التطور الذي تخوضه كوريا الجنوبية حالياً هو تطور تقوده الدولة. وإذا ما استثنينا الإيجابيات والسلبيات لهذا التطور، فإن كوريا تطبق برنامج تنمية بشرية يسمى مشروع الدماغ الكوري «BK21»



## شبابنا واقتصادنا

في معاهد تدريب أو بداخل الشركة مكلف مادياً ويستغرق وقتاً يمثل تكلفة إضافية على الشركة من شأنه الحد من تنافسيتها وربحياتها. فما هو الحل؟ الحل يكمن في تأهيل شبابنا بمهارات العصر ومتطلبات القطاع الخاص اليوم بصورة متوازنة مع مقرراتهم الدراسية وهم لا يزالون على مقاعدهم الدراسية. وإذا نجحنا في تحقيق ذلك في شراكة حقيقية ما بين القطاع الخاص والقطاع العام فسوف نزيل جميع المعوقات التي يواجهها القطاع الخاص ونكون قد أقمنا عليه الحجة عندما نوفر جيلاً سعودياً مبدعاً يتحلى بالتحصيل العلمي الدراسي وفي نفس الوقت يتمتع بالمهارات العملية والحياتية التي يطلبها القطاع الخاص، مهارات مثل: العمل ضمن الفريق، القدرة على اتخاذ القرار، مهارات الاتصال الفعال، مهارات كمية وتحليلية... الخ.

نائل سمير فايز

الرئيس التنفيذي - برنامج إنجاز السعودية

\* موقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية: <http://www.al-islam.com>

الصانع للوظيفة وليس الباحث عنها، الذي سيتمكن من بدء أعماله الخاصة وتأسيس مشاريعه التجارية والتي بدورها ستساهم في دفع عجلة تدوير رأس المال بما يساهم في نمو الاقتصاد السعودي. فمن ناحية اقتصادية نعلم ان كل الاقتصاديات الناجحة دولياً لا تقوم على بضع شركات عملاقة فحسب بل تقوم أيضاً على الآلاف من المنشآت الصغيرة والمتوسطة وأما من وجهة نظر شرعية فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ" \*

الثاني: ويكمن الحل الثاني في أن يقوم القطاع الخاص السعودي بالواجب الوطني المنوط به في خلق وظائف جديدة تستوعب طاقات الشباب المتزايدة في كل يوم. ولكن للقطاع الخاص تحفظات يجب على الجميع عدم إغفالها. إن شركات القطاع الخاص التي تود ان تقوم بواجبها في توظيف وظائفها واقعة فيما يمكن ان يطلق عليه اصطلاحاً (ما بين المطرقة والسندان)، فمن جهة تشكي دوائر التوظيف في شركات القطاع الخاص من ضعف مؤهلات الشباب الباحث عن وظيفة ومن عدم تحليهم بالمهارات المطلوبة في سوق العمل بغض النظر عن تحصيلهم ودرجاتهم الدراسية. ومن جهة أخرى إن تكلفة تدريبهم وتطويرهم سواءً

يمر اقتصادنا الوطني بمرحلة تمثل نقلة نوعية في الكم والكيف. فنحن نعيش فيما يمكن أن نطلق عليه أكبر طفرة اقتصادية شاملة في جميع المجالات منذ تأسيس المملكة. فالمملكة اليوم تصنف ضمن نادي الـ ٢٠ مما يعني أنها ضمن أكبر ٢٠ اقتصاداً في العالم كما أنها تحتل المرتبة ١٧ في تقرير التنافسية العالمي، وأصبح من الملاحظ تزايد الاستثمارات الدولية العملاقة والمشاريع التنموية الشاملة والتزايد في إنشاء المدن العلمية والاقتصادية بصورة منقطعة النظير.

ومع تزايد الاقتصاد تزايد حاجة القطاع الخاص السعودي والشركات المكونة له إلى شباب سعودي مؤهل ومسلح بالمهارات العلمية والعملية والحياتية حتى يستطيعوا أن يساعدوا هذه الشركات في نموها وازدهارها والمحافظة على تنافسيتها في ظل هذا الاقتصاد العالمي اليوم. وفي الوقت نفسه نجد هناك أعداداً متصاعدة كل يوم في صفوف الباحثين عن فرص وظيفية نظراً لتزايد فئة الشباب في التركيبة السكانية بالمملكة والتي سوف يعجز القطاع العام مهما كانت قدرته عن استيعاب جميع طاقاته وتوفير الفرص والأمان الوظيفي لكل طالبيه. فما الحل؟ من وجهة نظري أن هناك حلين لهذه الظاهرة: الأول: صناعة جيل مؤهل من الشباب السعودي

## بشائر المجتمع المعرفي

### السعودية الأولى عربياً في براءات الاختراع

لمصلحة الصين وكوريا الجنوبية واليابان في معدل نمو براءات الاختراع، بحسب التقرير عينه. <http://international.daralhayat.com/internationalarticle/248688>

للمعرفة للعام ٢٠١٠م. وبحسب التقرير، حلت السعودية في المرتبة الأولى عربياً، تليها الإمارات ومصر والمغرب وسورية وتونس وقطر. وعلى رغم احتفاظها بالمرتبة الأولى دولياً، تراجعت أميركا

صدر تقرير لـ «المنظمة العالمية للملكية الفكرية» (تُعرف باسم «ويبو» WIPO)، وهو اختصار (World Intellectual Property Organization) يحدّد خريطة براءات الاختراع والمؤسسات المنتجة

- اللقاء الرابع لشباب الحاوية الفكرية مع صناع القرار
- ملتقى التجربة المالية للابتكار

## مناسبات قادمة: